

تفسير البغوي

* لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلْمَسَّائِلِينَ

يقول الله تعالى : (لقد كان في يوسف وإخوته) أي : في خبره وخبر إخوته . وأسماؤهم

: روبيل وهو أكبرهم وشمعون ولاوي ويهوذا وزبالون وقيل : زبلون وأشر وأمهم ليا بنت

ليان وهي ابنة خال يعقوب عليه السلام ، وولد له من سريتين له ، اسم إحداهما زلفة

والأخرى يلهمة أربعة أولاد : دان ونفتالي وقيل : نفتولي وجاد وأشير . ثم توفيت ليا فتزوج

يعقوب عليه السلام أختها راحيل فولدت له يوسف وبنيامين . [وقيل : وابن يامين] ،

فكان بنو يعقوب عليه السلام اثني عشر رجلا . (آيات) قرأ ابن كثير " آية " على التوحيد

، أي : عظة وعبرة ، وقيل : عجب . وقرأ الآخرون : (آيات) على الجمع . (للسائلين)

وذلك أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف عليه السلام . وقيل

: سألوه عن سبب انتقال ولد يعقوب من كنعان إلى مصر . فذكر لهم قصة يوسف

فوجدوها موافقة لما في التوراة [فتعجبوا منها] . فهذا معنى قوله : (آيات للسائلين) [أي

: دلالة على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : آيات للسائلين ولمن لم يسأل ،

كقوله : (سواء للسائلين) (فصلت - 10) [وقيل : معناه عبرة للمعتبرين ، فإنها تشتمل

على حسد إخوة يوسف وما آل إليه أمرهم في الحسد ، وتشتمل على رؤياه ، وما حقق

الله منها ، وتشتمل على صبر يوسف عليه السلام عن قضاء الشهوة ، وعلى الرق ، وفي

السجن ، وما آل إليه أمره من الملك ، وتشتمل على حزن يعقوب وصبره وما آل إليه أمره

من الوصول إلى المراد وغير ذلك من الآيات .